[621] يا علي! إن أول خلق خلقه ا عز وجل العقل، فقال له إقبل فأقبل، ثم قال له إدبر فأدبر، فقال وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقا هو أحب إلى منك، بك آخذ، وبك أعطي، وبك أثيب، وبك أعاقب (1). يا علي! لا خير في قول إلا مع الفعل، ولا المنظر إلا مع المخبر، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في الحياة إلا مع الصحة، ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور (2). يا علي! لا تماكس في أربعة أشياء، في شري (3) الأضحية، والكفن، والنسمة، والكري إلى مكة (4). يا علي! أمان لأمتي من الغرق، إذا هم ركبوا السفن، فقرؤا بسم ا الرحمن الرحيم، (وما قدروا ا حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون، بسم ا مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم) (5) (6). يا علي! أمان لأمتي من السرق (قل ادعوا ا أو ادعوا الرحمن، أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) إلى آخر السورة (7) (8). يا على! لعن ا والدين حملا ولدهما على عقوقهما (9). يا علي! رحم ا والدين حملا ولدهما على برهما (0 1) يا علي! من اغتيب عنده أخوه المسلم، فاستطاع نصره فلم ينصره، خذله ا في الدنيا والآخرة (11). يا علي! من كفى يتيما (12) في نفقته بماله حتى يستغني، وجبت له الجنة

_____

(1) الوسائل، الباب 3 من أبواب مقدمة العبادات، ح 2 - 6 عن المحاسن باختلاف يسير. (2) الفقيه، ج 4، ص 370. (3) ل. في شراء. (4) الوسائل، الباب 36، من أبواب التكفين، ح 1. (5) سورة هود، الآية 41. (6) و (8) الفقيه، ج 4، ص 370. (7) سورة الاسراء، الآية 110. (9) و (10) الفقيه ج 4 ص 372. (11) الوسائل، الباب 156 من أبواب أحكام العشرة، ح 1. (12) ل. في يتمه.